التدوين في أخبار قزوين

للمؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني

من أعلام القرن السادس

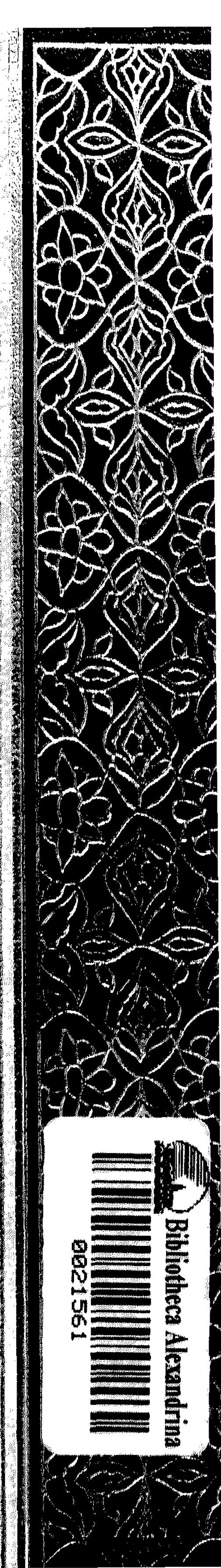
ضبط نصه وحقق متنه

الشيخ عزيز الله العطاردي

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



التَّدْوِينُ
فِي أَخْبَارِ قَزْوِيْن

التَّدْوِينْ
فِيْ أَخْبَارِ قَزْوِينْ

الجزء الأول

لِلمُؤرِّخ الكَبِير

عَبدُالكَريم بن مُحمَّد الرافعيّ القَزْوِينيّ

مِن أعْلام القرن السَّادِس

ضَبط نصَّه وَحقّق مَتنهُ

الشيخ عزيز الله العطاردي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ مـ
بيروت - لبنان

نسخ الكتاب

عندنا من التدوين ثلاث نسخ :

١ ـ نسخة عتيقة ثمينة تاريخ كتابتها سنة ٦٧٤ بقزوين و كان وقفا للمسلمين بقزوين كما تراه فى الصورة وهى الآن فى إحدى مكتبات اسلامبول تفضل بها المحقق الحجة السيد عبد العزيز الطباطائى دامت بركاته .

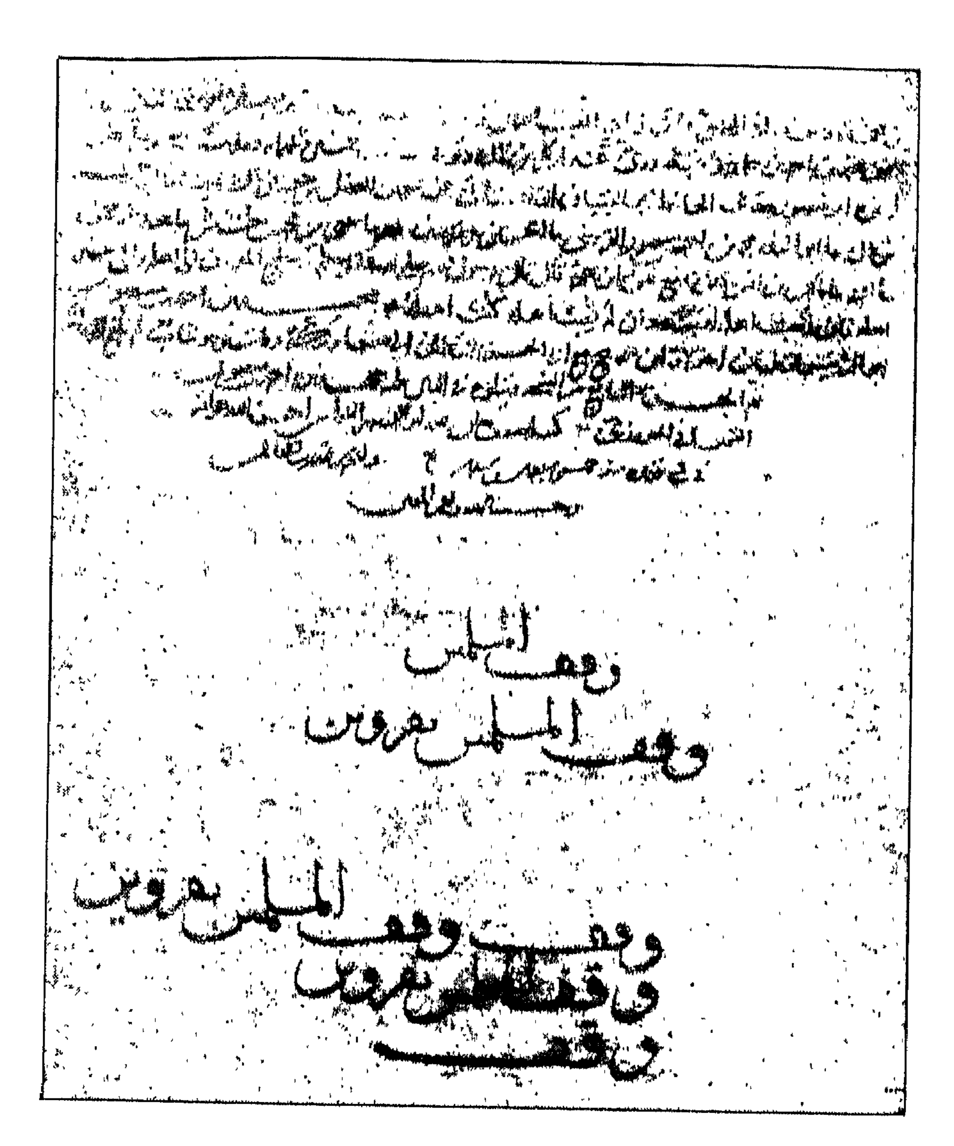
٢ ـ نسخة فى المكتبة السليمانية فى اسلامبول تاريخ كتابتها ٨٩٠ .

٣ ـ نسخة فى مكتبة الناصرية فى لكهنؤ من بلاد الهند تاريخ كتابتها ١١٥٨،

كتبه بانامله يوم الثالث و العشرين من رجب المرجب سنة ١٤٠٤ فى محروسة حيدر آباد الدكن صنيت عن الحوادث و الفتن .

خادم العلم و الدين

عزيز الله العطاردى



صورة فوتوغرافية من استانبول

باجازته عن محمد الفراوي ومن عطا الله بن علي سماعه من عبد المنعم القشيري
ومما رويناه عن الاستاد يحيى بن حاجي بن صالح سمع القاضي ابا محمد بن ابي زرعة الفقيه
يحيى بن الحسين بن هرون بن الحسين بن محمد بن هرون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب ابو الحسين سمع ابا بكر احمد بن علي بن الاستاد وروى عنه ابو سعد السمان
فقال في مشيخته ثنا ابو طالب يحيى بن الحسين الحسني املاء لفظا انا ابو بكر احمد بن علي المعروف
بالاستاد يعرف بن نا محمد بن جمعة بن زهير القزويني نا عيسى بن محمد الرازي نا الحرث بن مسلم
الروذي نا بحر بن كثير السقا عن عبد الله بن عون عن علي عن الحرث عن عبد الله رضي الله عنه
قال لعن محمد صلى الله عليه وسلم وبارك اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشم والموشم
والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة ونهى عن النوح ولم يلعن يحيى بن حامد بن علي بن نصر
روى عن ابي خليفة يعرف بن حدث عنه ابو الحسن الصقلي في الاربعين من جمعه فقال نا يحيى بن
حامد هذا القزويني نا خليفة بن الفضل بن حباب الجمحي نا طالوت بن عباد نا عباس بن طلحة
نا ابو معنا صاحب الاسكندرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفرة في
سبيل الله خير من خمسين حجة يحيى بن زكريا العدل القزويني ابو علي الوزان المعروف
بحكويه قال الخليل الحافظ سمع محمد بن عبد العزيز الدينوري وكثير بن شهاب ويحيى بن عبد
الاعظم وروى عنه علي بن احمد بن صالح وحدثني محمد بن اسحق ومحمد بن سليمان وحدث محمد بن علي
ابن عمر المعسلي عنه في مشيخته قال نا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري نا شاذ بن
فياض ابو عبيدة نا محمد بن ابرهيم عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومارك الحجر الاسود من حجارة الجنة توفي سنة سبع عشرة ومايتين وقيل
ثمان عشرة والله اعلم وقد وفق الله الفراغ من اتمام كتاب التدوين في تاريخ سابع عشر
شهر رجب سنة تسعين وثمانمائة على يد محمد بن احمد المحلي
الشافعي الانصاري غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه
وحسبنا الله ونعم الوكيل

صورة فوتوغرافية من مكتبة السليمانية في استانبول

بان اهل المشركين كاذب، وكم قطعنا في دجى الغياهب من مهامه وعرة من سباسب يسعى في الجيش الكتائب
حتى فتحناها بحرب الغالب. ولم يكن بقزوين حين اتاها البراء رضي الله عنه الا المدينة العتيقة، وكان
اهلها يقاتلون مناصبين واذا عرض عليهم الاسلام او اداء الاتاوة قالوا دعونا ونوقف على طرف الحرب
نه مسلمانيم ونه گزيت دهيم. ثم انهم بعد القتال الشديد سالموا واظهروا انهم قد اسلموا فلما انقضى
القوم عادوا الى ما كانوا عليه فعاد المسلمون واستولوا عليها قهرا ويذكران لتعريب شهاب
الحارثي ابا عبد الرحمن وهو فتح قزوين المرة الثانية. هذا القدر قد اشتهر النقل ولم يثبت بطريق
معتمد ان المسالمة والمصالحة في المرة الاولى كيف كانت وعلى ماذا جرت وان القهر والاستيلاء
في المرة الثانية الام افضى وكيف فعلوا بما استولوا عليه من الدور والاراضي وما جرى
من امتناعهم ثانيا ما يقتضي الردة ام لا وان لم يجز فذلك لانه لم يقع الاعتماد على اسلامهم
اولا ولم يعرف حقيقة حالهم فيه ولان الامتناع الثاني كان خروجا عن الطاعة لا ردة والله اعلم
بحقائق الامور. ورايت بخط ابي عبد الله الشاج رحمه الله محكيا عن بعضهم ان قزوين والري عشريتان
لانهما فتحتا صلحا الا ترى انه ترك فيهما بيوت النيران ولو فتحتا قهرا لما تركت بيوت النيران وانما جعلت
اهلها اراضيها خراجية نفقا بهم. وفي كتب الفقه في باب الجزية ذكر ان الري فتحت صلحا كما حكاه وروي
ان دستبي والقاقزان فتحتا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يدي عروة بن زيد الخيل الطائي وذلك
ان عمر رضي الله عنه كتب الى امرائه بعد فتح نهاوند يامرهم بان يبعث عروة في ثمانية الف الى ناحية الري
ودستبي ففعل فلما انتهى عروة الى جبال القاقزان جعل مرزبان الديلم ومرزبان القاقزان ودستبي
كلهم واحدة وتهيا والقتال وجمعوا الجموع واشتد الحرب بين الفريقين حتى قال بعض العرب احول
فلا ادري لفارسي نشكان او راكان او بالخرندق وهذه القرى من الناحية المعروفة بابهر [illegible]
المسلمين ورجعت الديلم الى اماكنها وطلب اهل القاقزان ودستبي الصلح وقام اهل دستبي على دينهم
فصلحت تلك الناحية خراجية واسلم اهل القاقزان فصارت ناحيتهم عشرية فلما ولي [illegible] الرشيد
جرجان وطبرستان وقزوين التجا اهل القاقزان اليه وشكوا جور العمال وجعلوا له عشرا ثانيا وتعززوا

الفصل الرابع في ذكر نواحيها واوديتها وقنيها ومساجدها ومقابرها اما النواحي فقد ذكر
ابو عبد الله الجيهاني صاحب كتاب المسالك والممالك ان قزوين كانت ثغرا ورباطا للجند المرتبين هناك
ثم ضم اليها رستاق من همدان كبير القدر كثير المال يقال له دستبي همدان ثم ضم اليها رستاق من رساتيق
الري يقال له دستبي الري فصارت قزوين كورة مفردة جليلة والذي ضم اليها دستبي الري موسى
ابن بغا في كتاب ابي عبد الله القاضي وغيره ان دستبي كانت مقسومة بين همدان والري [illegible]
الدستبي الهمداني كان عامل همدان صعد خليفة له فيقيم في قرية اسفقان حتى يجبي خراجه ويحمله
الى همدان وقسم يدعى الدستبي الرازي وقد جاء به السلطان لنصف مدة حين تغلب كوتكين التركي على قزوين
سنة ست وستين ومائتين وقبض على محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي رئيس قزوين واستولى على
ضياعه وانه لما ظهر العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين صاحب المامون والجور بهمدان من جهة عمالها
تظلم رجل يقال له [illegible] ميسرة وشكا سوء سيرة عمال همدان وتوجه وفد الى نيسابور وسالت الطاهرية
نقل رستاق [illegible] والخرقان الى قزوين فاجيبوا ويقال ان الذي سعى في تكوير قزوين ونقل الدستبي اليها
بتسميته رجل تميمي من ساكني قزوين يقال له حنظلة بن خالد ويكنى ابا مالك وفي كتاب البنيان
الذي كور قزوين الحسن بن عبد الله بن سيار العبدي كورها ايام الرشيد وضم اليها [illegible]
والزهراء والطرم وغيرها وفي كتاب اصبهان تاليف حمزة بن الحسن انه [illegible]